محاضرات فيديو لاهوتيّة

الوحدة: التطويبات

المحاضرة التاسعة:

الطوبى السابعة

مُقدّم المحاضرة: القسّ أ. ت. فرغنست

The John Knox Institute
of Higher Education

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كليّة جون نوكس للتعليم العالي
إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠٢١ من خلال كليّة جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسيّة، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كليّة جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ٤٩٠١٩-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني – فاندايك، ما لم تتمّ الإشارة إلى خلاف ذلك.
الرجاء زيارة موقنا: *www.johnknoxinstitute.org*

القسّ أ. ت. فيرغنست هو خادم الإنجيل في كنيسة كارترتون المُصلَحة، نيوزيلندا.
www.rcnz.org

وحدة

التطويبات

١٠ محاضرات

القسّ أ. ت. فيرجونست

١. مقدّمة عامّة عن العظة على الجبل .....

٢. لمحة عامّة عن التطويبات.....

٣. الطوبى الأولى .....

٤. الطوبى الثانية.....

٥. الطوبى الثالثة.....

٦. الطوبى الرابعة .....

٧. الطوبى الخامسة .....

٨. الطوبى السادسة .....

٩. **الطوبى السابعة** .....

١٠. الطوبى الثامنة.....

المحاضرة ٩

الطوبى السابعة

أهلًا لكم أصدقائي مرّةً أخرى في هذه الدراسة عن التطويبات، كما نجدها في متى ٥: ٣-١٢. هذه المحاضرة مُخصّصة لشرح الطوبى السابعة: "طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدعَون." آمل وأصلي أنْ نتمكّن في نهاية سلسلتنا من مشاركةِ شيء ممّا اختبره المستمعون الأصليّون لعظة يسوع على الجبل، لأنّنا نقرأ أنّهم اندهشوا. لماذا كان لها هذا التأثير عليهم؟ ليس فقط لأنّ تعاليم يسوع كانت جديدة أو مبتكرة، رغم أنها كانت كذلك في بعض النواحي بالتأكيد؛ ولكن تعاليمَه كانت معارِضَة تمامًا للطريقة التي اعتدنا أو تدرّبنا على التفكير بها.

لنأخذ هذه التطويبات مرّة أخرى إلى حيث وضعها المسيح. نحن نحسد الأغنياء والسعداء والأقوياء والناجحين. ولكن عينَي يسوع على مجموعة من الناس لا نفضّلهم كثيرًا للوهلة الأولى، من يتمتّعون بعقليّة متواضعة بسبب شعورهم بالذنب كخطاة أمام الله. إنّه يرى الذين يطمحون أن يكونوا مُخلصين في حبّ حقيقيّ لله ولإخوتهم البشر، وليس لديهم أي برنامج آخر سوى خدمة الله. عيناه على الذين يحترمون شريعتَه لأنّها مُمتعة لهم، حتّى لو كانت طاعتُها مكلفة؛ وبالنسبة لربّ السماء والأرض، فإنّ هؤلاء الناس ليسوا مطوّبين فقط. لا، إنْ عدنا إلى الوراء في العظة، لاحظ ما فعله يسوع في الآيتين ١٣ و١٤. إنّه يرفعُ هؤلاء الناس – أي المطوّبين– بعبارتين مُهمّتين جدًّا. يقول: "أنتم ملح الأرض... أنتم نور العالم." كلتا العبارتَيْن حاسمتان: كلمتي الملح والنور. قد لا يكون لك قيمة كبيرة في نظر العالم، لكنّك بحسب تقدير المسيح، أنتَ أغلى الناس على الإطلاق، إنْ كنتَ تعيش، وإنْ كنت مثل امرأة أو رجل أو فتاة أو فتى مُطوّب.

هذا يقودنا إلى الوصف الختامي لمواطن ملكوت يسوع. الوصف السابع هو صانع السلام. كلما عاش كلّ مسيحي هذا الجانب من الولادة الجديدة، كصانع سلام، ازداد فهمنا لقيمة المسيحيّة الحقيقيّة. من المحزن جدًّا أنّه غالبًا ما لا

نرى هذه الطوبى تُعاش كما ينبغي. لذا، في استكشاف معنى هذا الإعلان عن الطوبى، سألفت الانتباه أوّلًا إلى طبيعة صانع السلام، وثانيًا إلى كرامته، لأنّه يقول إنّهم سيُدعون أبناء الله.

أوّلًا، طبيعة صانع السلام. لكي نفهم معنى هذه الصفة الأخيرة التي استخدمها يسوع لوصف الإنسان الجديد، فلنعد إلى سفر التكوين ١. عندما خلقَ الله الإنسان، كيف كان شكله؟ أو بالأحرى، من كان يُشبه؟ لا أقصد من الناحية الجسديّة، بل روحيًّا وعقليًّا وعاطفيًّا. كنّا نعكس صورةَ خالقنا، وكنّا نحمل انعكاس صفاته التي نستطيع أن نعكسها. مكتوب في سفر التكوين ١: ٢٧: "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ"، على شَبَهِ الله، أو "على صورة الله خلقه. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ." لذا، فإنّ سؤالي التالي هو: عندما يُجدّد الله الخاطئ، كيف سيبدو؟ ستكون الإجابة مشابهة. سيعود إلى الصورة التي خُلقنا عليها في الأصل. يكتب بولس في رومية ٨: ٢٩ عن هذا. يقول إنّ شعبَه الذي سبق فعرَفَه، والذي سبق فعيّنه، يقول إنّهم سوف "يُشابهون صورةَ ابنه."

بعد أن درسنا التطويبات، لاحظنا أنّ عددها هو انعكاس واضح للربّ يسوع المسيح، وانعكاس لمجدِه ولأبيه. لنتذكّرها مرّة أخرى. الوداعة، كانت إحدى أولى التطويبات. يسوع وديع. تليها البرّ. يسوع كان بارًّا ورحيمًا. كم كان رحيمًا، وكم كان طاهرَ القلب. ثمّ نصل إلى الأخيرة: صانع السلام. لذلك، لا شكّ أنّ يسوع تعمّد أنْ يُضيفَ إلى هذه العبارة الأخيرة: " أولاد الله يُدعَون." أعظمَ مجد لله هو أنّه يُدْعَى في الكتاب المقدس إله السلام. يكشف الكتاب المقدّس أنّه منذ الأزل كان لديه أفكار سلام. وهذا الكشف عن شخصيّته يستمرّ في التألّق عبر كلّ الكتاب المقدس، وعلى مدار الزمن. عُدْ إلى سفر التكوين ٣، بعد أنْ عصى آدم وحواء الله. كيف تعامل الله معهما؟ بضربة من يده؟ أم بروح السلام؟ "أين أنت؟" مثل الراعي الذي يبحثُ عن خروفه الضال. يتنبّأ إشعياء عن المسيح القادم، يسوع، ماذا يُدعى؟ "رئيس السلام." عندما نسمع قصّة ميلاد يسوع، نقرأ أنّ الملائكة كانت تُرنّم عن ميلاد يسوع. ماذا ترنّم؟ سلام على الأرض. عندما يُرسل سفراء الله إلى هذا العالم للكرازة بالإنجيل، ماذا يُدعَوْن؟ وبماذا يكرزون؟ بإنجيل السلام. في الواقع، إنْ قرأت العهد الجديد، ستلاحظ أنّ الله يدعو نفسَه سبع مرّات إله السلام، أو ربّ السلام. سأعطيك مثالَيْن. رومية ١٥: ٣٣، "إله السلام معكم أجمعين." تحتوي رسالة العبرانيين ١٣: ٢٠ على عبارة جميلة: "وإله السلام الذي

أقام من الأموات راعي الخراف العظيم، ربّنا يسوع." لاحظ التأكيد على السلام. لذا، هذا الاستنتاج أمر لا مَفرَّ منه. إنّ الله نفسَه هو صانع السلام الأوّل، ولكي يجعل هذا السلام مُمكنًا، كان على استعداد للتضحية بابنه، باعتباره الطفل السماوي للسلام، لاستعادة علاقة السلام والوئام. وعلى الرغم من أنَّ هذا قد يبدو متناقضًا في البداية، إلّا أنّه من الصحيح أنّ صُنعَ هذا السلام الروحيّ سيتضمّن حربًا. ولا يبدو أنّ السلام والحرب ينسجمان. في رومية ١٦: ٢٠، نجد هذا المزيج الرائع من السلام والحرب في هذه الكلمات والتي يربطها بتكوين ٣: ١٥، "وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعًا."

إنّ هذا الإعلان عن حرب الله ضدّ الشيطان والخطيّة، هو أيضًا كشف عن مَهمّة سلام الله؛ وفهم هذا الأمر سيساعدنا أيضًا على فهم طبيعة هذه الطوبى السابعة: صانع السلام. إنّ صانع السلام، من هو وكيف يفعل ذلك، يشمل أيضًا الحرب، ولكن من نوع مختلف. لذلك، سيساعدنا أيضًا على فهم هذا القول الغريب جدًّا الذي يبدو أنّ يسوع يقوله، والذي يبدو أنه يتناقض مع هذه الطوبى والترنيمة عند ميلاد يسوع. يقول يسوع في متى ١٠: ٣٤: "لا تظنّوا أنّي جئت لألقي سلامًا على الأرض. ما جئت لألقي سلامًا بل سيفًا." وسوف يتّضح سبب ذلك وكيف سيحدث ذلك عندما ندرك طبيعةَ صانع السلام في الطوبى السابعة والأخيرة.

من هو صانع السلام الذي طوّبه يسوع؟ أوّلًا، إنه لا يتحدّث يا أصدقائي عن الذين يُحبّون السلام فقط. يوجد اختلاف بين مُحبّي السلام وصانعي السلام. مُحبّو السلام هم الذين يُفضّلون السلام على الحقّ أو الحقيقة. مُحبّ السلام يُقلّل من أهميّة الخطيّة ويتجاهلها ويُخفيها. يفعل كلٌ هذا من أجل السلام؛ أمّا صانع السلام فليس هكذا. هذا ليس صانع سلام بحسب قلب الله. لاحظ أنّ اللهَ نفسَه هو صانع السلام الأعظم، لكنّه لا يتجاهل الخطيّة أبدًا ولا يستهين بها ولا يتسامح معها ولا يُغطّيها. وبالمثل أولادُه. صانع السلام، الذي يمتلئ بالمحبّة والحماس لمجدِ الله وخير من حوله، يسعى إلى السلام عن طريق تُشبه الحرب المقدّسة. لن يكون عنيفًا أبدًا، لكنّه لن يسمح بعدم مجابهة الخطيّة. يتحدّث يسوع عن أشخاصٍ يفعلون ما تُمليهِ عليهم هذه الصفة. إنّهم صانعو سلام. سيفعلون كلّ شيء لتعزيز السلام، وتأمينه، والعيش في سلام، إن كان ذلك ممكنًا، مع جميع الناس، ولكن ليس من دون مواجهة الخطايا التي تُضرّ

بالسلام الحقيقي، وتحطّمه وتُتعبه.

ما هو السلام الحقيقي إذن، أو بالأحرى ما هو السلام الكتابيّ؟ السلام الكتابيّ، يا أصدقائي، ليس مُجرّد غياب الحرب، أو غياب الخلاف. تجدون هذا في أغلب الأماكن. نحن نعيش في أحياء سلميّة وهادئة. هل هذا هو السلام الذي يتحدّث عنه يسوع؟ نحن نعيش في بلد ينعم بالسلام. هل هذا هو السلام الذي يتحدّث عنه يسوع؟ لا. السلام الكتابيّ هو الانسجام التامّ بين الله وبيننا وبين الإنسان وكلّ من حوله من البشر. انسجام تامّ. هذا هو السلام الذي كان موجودًا قبل أن تمزّق الخطيئة الوحدة الخالية من العيوب، والانسجام الذي كان موجودًا بين جميع البشر، وبين الله والبشر. هي جلبت هذا الانفصال، والتفكّك، وعدم الانسجام، والدمار. أحياؤنا الهادئة مليئة بالانفصال وبالانكسار وبعدم الانسجام وبالدمار. لا يوجد سلام. لا، إنّ هذا الانسجام وهذه العلاقة الوثيقة بين الله والبشر، وكذلك بين البشر والبشر، يمكن أن تكون غائبة تمامًا حتّى لو كان الناس يعيشون معًا في حيّ هادئ، أو في بيئة عائليّة أكبر أو أصغر. لذا، فإنّ صانعي السلام في هذه الطوبى، هم أشخاص يشاركون في حرب روحيّة ضدّ كل ما يكسر السلام الحقيقيّ، أي الخطيّة والشيطان، وكلّ ما يسبب التنافر ويجلب الانفصال. هم سيقاتلون ضدّ ذلك. هدفهم ليس المزيد من الحرب، ولا المزيد من التنافر، وليس: "سأكون على حق وأفوز". هذا ليس هدفهم. هدفهم هو السلام في انسجام مُستعاد للمحبّة مع إخوانهم البشر، ومع بعضهم البعض. وقبل كلّ شيء، مع الله خالقهم. لذا فإنّ صانعي السلام هم الذين لا يسعون إلى السلام ويتجنّبون المشاجرات، ولكنّهم أيضًا الذين يعملون بجدّ، ويفعلون كلّ ما هو ضروري لتسوية الخلافات بين الآخرين، والذين ينصحون جميع البشر بالعيش في سلام، ويبيّنون لهم كيف يجب أن يتمّ ذلك، والذين يُزيلون كلّ فرصةٍ للكراهية والصراع. هذا مُقتبس إلى حدّ ما من جون كالفن. ولكن قبل كلّ شيء، صانعو السلام هم الذين يسعون إلى قيادة الرجال والنساء إلى المسيح من أجل السلام الحقيقي والروحي الذي لا يوجد إلّا فيه.

لذا، يجب أن يكونَ واضحًا الآن أنّ صانعَ السلام لا يقاتل من أجل حقوقه الشخصيّة. لا يسعى إلى الانتقام ليأخذَ حقَّهُ. لا يفعل ذلك حتى عندما يُظْلَم، وعندما يواجه الظلم. فهو لا يسعى إلى إظهار حقّه. كلا، صانع السلام بحسب

الله هو الوديع، أي الطوبى الثالثة: يديرُ خدَّه الآخر لشخصٍ أساءَ إليه بدلًا من أنْ ينتقم منه. هذا ما يعنيه الخدّ الآخر: ألّا أنتقم. لن يردَّ كلَّ ظلم وَقَعَ عليه إنْ كان هذا سيساعد في استعادة السلام. صانع السلام، كنتيجة لاكتشاف الذات. فكّر في الطوبى الأولى والثانية، وفي الوعي المؤلم بخطيّته الشخصيّة وعدم استحقاقه، بينما لا يزال يتذوّق محبّةَ الله وإحسانه. صانع السلام هذا وديع. إنّه مُستعدّ أن يُحبّ ويتخلّى عن حقوقه لكسب قلب الشخص الآخر، رغم أنه بالطبع لن يتجاهل الخطيّة. صانعُ السلام هو الذي يتحدّث عنه يسوع في وقت لاحق من هذا الإصحاح. هو الذي يقطع الميل الثاني بعد أنْ أُجبر على قطع الميل الأوّل. لماذا؟ حتّى يتمكّن من إرسال رسالة محبّة ولطف في مواجهة الظلم من أجل صنع السلام وعلاقة سلميّة، وقيادة الشخص الآخر إلى سلام الله. صانعو السلام هم الذين كتب عنهم بولس، الذين يضعون جمر نار على رؤوس أعدائهم. جمر النار هي أعمال المحبّة؛ هم يسعَوْنَ إلى التغلّب على الشرّ بالخير. هذا هو صانع السلام. في هذه العقليّة وفي هذه الأفعال، يُشبهُ صانع السلام إلهَه وأباه، وربَّه وسيّده: "فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ."

أخيرًا، يُظهِرُ صانعُ السلام تسامحًا كبيرًا تجاه أخطاء الآخرين وإخفاقاتهم. إنّه الذي يستر كثرة من الخطايا، وحتى الخطايا التي ارتكبت بسبب ضعف ما. خطايا القول أو تلك التي تُرتكب عن غير قصد، بل تُرتكب إمّا بسبب الجهل، أو عدم نضج الإنسان، أو لمجرّد ضعف ما، فيقوم بتغطيتها. لذلك، فإنّ صانعَ السلام مسالم، ولا يتشاجر. إنّه ودود مثل يسوع. أصدقائي، هل تلاحظون أنّه إنْ عاش جميع المسيحيّين على هذا النحو، فكم سيكون عالمنا مُختلفًا حقًّا إذًا سكنَه صانعو السلام هؤلاء؟ كم سيكون الزواج مباركًا وجميلًا وكلّ أسرة وكلّ كنيسة وكلّ مجتمع وبيئة عمل، إن كنا صانعي سلام، حيث يكون الجميع ودعاء بشأن "حقوقهم الخاصّة"، وحيث يكون الجميع راغبين في تكريم الله وحقوقه فوق أيّ شيء آخر؟

هذا يقودني إلى الجزء الثاني: كرامة صانعي السلام. "أَبْنَاءَ اللهِ يُدعَون" كما يقول الكتاب. صانعو السلام، سوف يُعرفون. هذا ما تعنيه كلمة: يُدْعَوْنَ. سوف يُدْرَكُون، ويُقَدَّرُون، ويُعْرَفُون. إنّه الشخص الذي يشبه الله. هذا ما تعنيه الكلمة. هذا الوعد هو في الوقت نفسه إعلانٌ عن امتياز عظيم جدًّا. أنا شخصيًّا أعتبر نفسي محظوظًا لأنّه كان لي

أب رائع، أبٌ تقيّ عاملني كابنه وضحّى بكلّ شيء من أجلي. يا له من امتياز أنْ يمتلكَني الله كابنه، وكل ابن من أبناء الله يمكن أنْ يعتبرَ نفسَه محظوظًا جدًّا، لأنّهم سوف يُدْعَوْنَ، ويُدْرَكُون، وينالون الرعاية كأبناء الله الآب. لاحظ أنّ يسوع قال إنّهم سوف يُدْعَوْنَ أبناءَ الله. من الذي سوف يُدعى أبناء الله؟ لا تعتمد على العالم لكي يناديك ابنًا لله. قد يُنكركُ الناس في العالم أو يحتقرونك أو يضطهدونك كما سنرى في الجزء الأخير من هذه التطويبات. لماذا؟ لأسباب عديدة، ولكن أحيانًا بسبب تقواك، أو قدوتك التي تُزعج ضمائرَهم. لذا لا تعتمد حتّى على أسرتك لتعترف بك دائمًا كأحد أبناء الله. في بعض الأحيان، يكون الأعداءُ هم أهلُ بيتِك وعائلتُك. حتّى لو كنت صانع السلام حقيقيًّا، أو وديعًا، أو مُحبًّا بينهم، فقد يرفضونك باعتبارك مثيرًا للمشاكل. لذا، تأكّد أنّ الله سيدعوك ابنًا لله. الله يمتلكُك ويدعوك ابنَه. حتّى لو أنكرك العالم كلُّه، فهو يمتلكك باعتبارك ابنًا له. ما أجمل هذه الشهادة: روح الله "يشهد لأرواحنا أنّنا أبناءُ الله. "فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ"، كما يشير بولس في رومية ٨: ١٦-١٧.

وبهذه الحقيقة من رسالة رومية، هذا الوارث لله، نكون قد أكملنا التطويبات. لاحظ كيف بدأت الطوبى الأولى: "طوبى للمساكين بالروح، لأنّ لهم ملكوت الله." إنّ امتيازاتِ النعمة تجلب دائمًا التزامات الشكر. لذلك، فليجتهد كلُّ أبناءِ الله في أن يكونوا صانعي سلام بحسب الكتاب. وإن كان هذا غير موجود في حياتنا، أو إنْ كنّا نعيش كأشخاص يحبّون العراك وإدانة الآخرين، أو إن كنّا متغطرسين، أو متكبرين، أو غير مسامحين، أو إنْ كان بوسعنا أنْ نعيشَ فقط في علاقات مُحطّمة، من دون أنْ نحاولَ كلّ ما بوسعنا لإحلال السلام، أو إن كان إيماننا مليئًا بالاحتكاك والخلاف، بينما نتغذّى على الشائعات أو النميمة أو الافتراء، فكلّ هذا في اعترافنا بأنّنا أبناء الله هو كذب. قال توماس واتسون مرّة في كتابه عن التطويبات: "فليضع الناس خلافاتهم مع الآخرين جانبًا، أو ليضعوا مِعطفَ إيمانهم بالمسيح جانبًا."

في الختام، أيّها الأصدقاء، عندما تأمّلنا في هذه التطويبات السبع، وجدنا أنّ يسوع قد حدّد فيها الإنسان المولود من جديد، والروح المباركة. إنْ كنت لا تستطيع أنْ تنكرَ أنّ هذه التطويبات هي تلك الموجودة في قلبك وفي حياتك، حتّى لو كانت غير ناضجة كثيرًا، وضعيفة، حتّى لو كانت كفجر الصباح الباكر، فأرجو أنْ تقدّمَ الشكرَ يوميًّا للآب الذي

جعلنا لائقين وملائمين لنكون شركاء في ميراث القدّيسين في النور، لأنّه هو الذي خلّصنا من سلطان الظلمة. ستظلّ الظلمة موجودةً دائمًا حتّى النهاية، لكن قوّتها قد تحطّمت، وقد نقَلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب. فهل يعني هذا أنّ الروح المولودة من جديد ستعكس هذه الصورة تمامًا في هذه الحياة؟ الجواب للأسف هو لا. حتّى أفضلَ أبناءِ الله، والأكثر نموًّا، يظلّون غير كاملين في هذه الحياة، ولن يكونوا دائمًا ثابتين في رحمتهم أو إخلاصهم أو في جهودهم لصنع السلام. كلّا، للأسف، لن يحزنوا دائمًا على خطاياهم كما ينبغي، ولن يكونوا دائمًا وديعين إلى الحدّ الذي يجعلهم لا يقاتلون من أجل الدفاع عن اسمهم أو حقوقهم. لذا، فإنّ حقيقة الخطيّة الدائمة التي تسكن فينا، والتي غالبًا ما تُظلم القلب وتأخذ زمام المبادرة في أوقات الضعف أو عدم الانتباه، ستُبقينا ودعاء، وفي حالة حزن. ستبقينا مساكين في قوّتنا الشخصيّة، لكنّها ستُبقينا أيضًا جائعين نقتاتُ على البرّ كما هو مُقدّم في يسوع المسيح. ستبُقينا في الغالب متغذّين. ستغذّي الشوق المتزايد إلى السماء الجديدة، والأرض الجديدة، حيث يسكن البرّ الكامل والسلام الأبديّ. ومع ذلك، قبل أنْ نصلَ إلى هذا الحدّ، نحتاج إلى الاستعداد لتحمّلِ تكلفة كوننا تلاميذ يسوع المسيح: إنّه لأمر مُكلف أن نكون مطوّبين. الثمن هو ما يتحدّث عنه الربّ في التطويبتَيْن التاليتين، واللتين تشكّلان أحيانًا طوبى واحدة. لهذا السبب، أضفت العبارتَيْن في الآيتين ١٠ و١١ والخاتمة في الآيتين ١٢، والتي سنتناولها في الحلقة التالية والأخيرة. شكرًا لكم، وليبارككم الربّ لتكونوا بَرَكَة للآخرين.